@ 357 @ | حجاب يحجب استعدادهم عن قبول الكمال من هيئة راسخة ظلمانية ! 2 | ! 2 القيامة الصغرى ! 2 2 ! بنور الكشف والتوحيد ، فلا يرتفع حجابهم | فيبقون في الاحتجاب أبداً . | | ! 2 2 ! السبيل التي أسلكها ، وهي سبيل توحيد الذات ! 2 2 ! | المخصوص بي ، ليس عليه إلا أنا وحدي ! 2 2 ! الذات الأحدية الموصوفة بكل | الصفات في عين الجمع 2 ! 2 ! في هذه السبيل وكل من يدعو إلى هذه | السبيل فهو من أتباعي ، إذ الأنبياء قبلي كلهم كانوا داعين إلى المبدأ والمعاد وإلى | الذات الواحدية الموصوفة ببعض الصفات إلا إبراهيم صلى ا عليه وسلم فإنه قطب التوحيد ، | ولهذا كان صلى ا عليه وسلم من أتباعه باعتبار الجمع دون التفصيل ، إذ لا متمم لتفاصيل الصفات | إلا هو عليه صلى ا عليه وسلم وإلا لكان غيره خاتماً السبيل الحق كما ختم لأن كل أحد | لا يمكنه الدعوة إلا إلى المقام الذي بلغ إليه من الكمال ! 2 2 ! أنزهه من أن | يكون غيره على سبيله ، بل هو السالك سبيله والداعي إلى ذاته ! 2 2 ! المثبتين للغير في مقام التوحيد الذاتي ، المحتجبين عنه بالأنائية ، بل أنا | به ، فإن عنى فهو الداعي إلى سبيله . | | [تفسير سورة يوسف من آية 109 إلى آية 111] | | ! 2 2 ! أي : من كان فيه بقية من | الرجولية من أهل قرى الصفات والمقامات لا من مصر الذات ، فإن البقاء الحاصل | لأهل التمكين لا يكون إلا بقدر الفناء . والرجوع إلى الخلق لا يكون إلا على حسب | العروج . فالفناء التام والعروج الكامل لا يكون إلا للقطب الذي هو صاحب الاستعداد | الكامل الذي لا رتبة إلا قد يبلغها ويلزم أن يكون الرجوع التام الشامل لجميع تفاصيل | الصفات عند البقاء له وهو الخاتم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام : ' كان بنيان النبوة | تم ورصف وبقي منه موضع لبنة واحدة ، فكنت أنا تلك اللبنة ' . وإلى هذا المعنى | أشار بقوله صلى ا عليه وسلم : ' بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ' . | | ! 2 2 ! أرض استعدادهم ! 2 2 ! نهاية أمر |